

مجموعتہ مؤلفین

ہستیہا اللواقع

بین الواقع
والخیال...

تحت إشراف

بشرک عوداش

بثینة عبد الحمید

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب " هستيريا اللاواقع "

تحت إشراف :

بثينة عبد الحميد

بشرى عوداش

الفهرس:

إهداء .

المقدمة .

01..... أنا والقمر صديقان

02..... مملكتي

03..... منذ أيام الطفولة

04..... سجينة الواقع

05..... لا تدمن الخيال

06..... درب أهدافي

07..... غرفة العدم

08..... بعيد عن الكل

09..... الظل

- 10.....مملكة الغزال
- 11.....جنون الألوان
- 12.....أسيرة وحدتي
- 13..... هروب إلى عالمي
- 14..... لآلئ مظلمة
15. ما عادت الليالي تضيء وردا.
- 16.....بين الحقيقة والخيال
- 17..... ماذا لو
- 18.....حلم تحقق
- 19.....عالمي زُمردي
- 20.....وبي شوق إليك يا عالمي
- 21..... إلى السيد نوبي
- 22.....من أنت بحق السماء

23..... شرفة الحياة

24..... صراخ الروح

25..... جنون الخيال

إهداء

إهداء لكم أنتم خصيصاً يا من ،
تعاونون صعوبة العيش في عالم كهذا
... جعلنا هذا الكتاب دليل لرحلات
مختلفة من أساليب وتغيرات تطرأ
على تفكير البشر ، لنضع هاذ
الكلمات أمام أنظار عقول راقية .

المقدمة:

لكل منا مشاكل ... آلام ... خوف
ورعب ... ولكل شخص منا طريقته
للتخلص من كل هذا ... فمن من
يحارب ومنا من يستسلم .

وهناك من يخلق لنفسه طقوسا خاصة
به للإبتعاد عن هذا الواقع المزيف
والمرير ، لنرى أنفسنا نبحر في عالم
معاكس للواقع وموافق لكل أمانينا التي
لطالما نحلم بها ، لنعيش حياة سعيدة
خالية من كل ما يؤلمنا لنسافر إلى
أرض الخيال أين توجد تلك العصا
السحرية التي تحقق لنا ما نريد وكيفما
نريد. لنجد دليلا يحمل على جانبه إسم

"هستيريا اللاوقع" والذي سوف
يغوص بنا في أماكن مثيرة .

أنا والقمر صديقان

في ليلةٍ بيضاء ممطرة، كان الحُزن
يخيم على قلبي، كنت قد خسرت أعز
صديق لي؛ مات وفقدت ذراعي
الايمن...كنت على باب نافذتي ،
أذرفُ الدموع مع قطرات
المطر...كنتُ أشعرُ أنني أنا و السحابُ
مهمومان ، كِلانا نبكي، حتى حط
عصفورٌ أبيض أشبه بملاك على
نافذتي ؛ و قال لا تليقُ الدموع بهذهِ
العيون ، و لا يليقُ الحزنُ لهذا القلب ،
كيف ذلك، لقد فقدتُ أعز صديق! ، ثم
أردف: و أنا أيضاً فقدتُ أحبتي ،كل
عائلتي هاجرت ، إلا أنا بقيتُ هنا،
حنيئُ رأسي قليلاً :أمرٌ مؤسف، تابع
مُستأنفاً كلامه : أنا أتيت لأسلم لك
دعوة ، قلتُ متعجبة، من مَنْ ؟،

أجاب: من القمر، لقد رآكِ مِنَ السماء
، قال ادعوا تلك الفتاة الحزينة أود
الحديث معها، و كيف سأذهب ؟، فقط
اغمضي عينيكَ و حلقي ، فعلتُ كما
قال العصفور حتى وجدتُ نفسي
بجانب القمر، حالما أدركتُ رأسي اليه
قال : أيتها الملاك الحنين كيف يهون
عليك إتعاب الوتين ؟، و كيف تنزل
تلك الدموع يا جميل ؟ ، قلتُ مات من
كان ذراعي ، سندي و كتفي حين
أنهار، قال: وأين هو؟ ، أجبت: إنه عند
الله ، قال :إذن أنظري للسماء و قللي
ما كُنتِ تريدين قوله...حسناً، سأقول
مصطفى لقد اشتقت لك، أُحبك كثيراً،
كُنتَ أنت أفضل مثال عن الأخ أنت
أفضل صديق احببتُك كثيراً و سأظلُ
أُحبك دائماً و للأبد و لك في قلبي
مكان لا يعرفه أحد...أعرف أنك

تراني أرسل لي رسالة ، ثم مر شهاب
لامع في السماء ، قال القمر : أرأيتِ
لقد سِمعَ كُلّ كلامك ، هل ارتحتِ الآن
؟

أردفت: نعم ، ارتحت كثيراً شكراً لك
أيها القمر ، قال إذن لتأتي كُل ليلة
لتُحدثيه عن كل ما في قلبك، إنها فكرة
رائعة شكراً جزيلاً.

ثم عدتُ إلى البيت و أنا أشبه
بفراشة... وجدتُ الحرية كانت في
عيني دموع لكنها دموعُ فرح ، ثم
خلدتُ إلى سريري أنتظر بشوق الليلة
المقبلة! .

بقلم الكاتبة : عابد منال

مملكتي

بينما أنا سارحة مع أفكارني
كعاداتي... وعلى قارعة ميناء وصادتي؛
أنتظرُ بأحرٍ من الجمرِ موعد وصول
سفينة غائبي كل يوم... سفير النوم
ليسلمني مفتاح مملكتي... أجل، انا ملكة
ولدي مملكة ساحرة، سرية، تقع في
جزيرة الخيال بعيداً عن القيل
والقال... أسميتها مملكة السعادة
الأبدية... وبالطبع انا مَلِكْتُهَا... السر في
تسميتها يعود لشعور سُكَّانها، فشعور
السعادة وإحساس الفرح يغمر
قلوبهم... وذلك بسبب جمالها... هناك
حيث يوجد قانون منع وحيد، وهو
عدم فعل أي شيء يعكس صفو المملكة
ويفسد الطمأنينة فيها، كل من يزورها

يحبها؛ وكيف لا، وهي مكان السعادة
والفرح؟

كيف لا، وهي موطن كل ما تريد؟.

فقط مُرّ وستُلبى في الحال، نعم، فكل
ما تطلبه بين يديك...سكانها من أطف
وأحن معارفك ومن تتمنى بقاءهم دائماً
معك...أجل، أولئك سُكانها وانا
ملكها...فيها أنهار السعادة المتفجرة
من ينابيع الفرح...ايضا لا أنسى
سهول الأمل التي ترسم فيها أجمل
صورة...مملكتي

خيالية...ساحرة...وجذابة...حين
تدخلها تتمنى عدم مغادرتها؛ لكن
للأسف أنا أضطرُ لمغادرتها يوماً بعد
ان يزورنا وزير الصباح وبيده مرسوم
مغادرتي نحو الواقع...أسلمهُ المفتاح
وأوجه للبوابة على يقين اني سأعود

مساءً بعد إنتهاء أعمال الروتينية
خارج المملكة... وسأستلم مفتاح
مملكتي مجدداً.

بالمناسبة لقد وصل السفير ، أنا ذاهبة
للقوف على شؤون المملكة وكلكم
مدعوون لزيارتها... أنا في انتظاركم.

بقلم الكاتبة : خليفي صورية باتنة/
الجزائر

منذ أيام الطفولة

أحلمُ أن أعيش حياةً خيالية
حياةً مختلفة، متميزة
حياةً من نوعها فريدة
حياةً مليئةً بكل معاني الحب والمحبة
لا يوجد فيها معنى للشّر والكرهية
وها قد أتى أميري الذي سيُحقق حلمي
حبيبي وعشقي الملائكي
الذي عاش معي طول حياتي
منذ ولادتي إلى شبابي
كنتُ أراه في ليلي ونهاري
وأنتظره بكل مشاعري
ها قد أتى ليأخذني إلى عالمه الخيالي

عالمٌ خالي من البشر
عالمٌ أعيش فيه مع حبيبي لوحي
عالمٌ تتكلم فيه الزهور والأشجار
حيث هم من جهزوا زفافنا الأسطوري
زفافٌ غنت فيه الطيور
ورقصت على أنغامها الزهور
وكُفِّت فيه الفراشات بتزييني
لأصبح في جمالي كالملاك
فنعيش في قصرنا الخرافي
نعيش فيه حتى فنائي
حمداً لله الذي رزقني
زوجاً وطفلاً من سلالة الملائكة
طفلاً من دمّ الملائكة والبشر
أبوه روعي وهو حياتي

بدونهما لا يمكن استمراري .

ولكن... رغم كل هذا كُنْتُ أعاني !
أتألم وأتوجع في قلبي
كُلما سمعتُ صوتَ عائلتي تُناديني
فأنا لا أستطيع مغادرة عالمي الخيالي
ولا رؤية عائلتي التي عطشت لرؤيتي
إنهم يظنون أن الموت يناديني
لأنني مكثتُ في المستشفى لعامين ،
بسبب حادث سير قبلهما بعام .
أرجوكِ يا أمي كفاكِ من الدموع
والله إنني في أحسن الأحوال
بجانبِ زوجي يرعاني
كملائكةِ الرحمان

أرجوك يا أبي قل لطبيبي
أني لا أحتاج للعلاج
لأنه سيبعدني عن أسرتي وعن حُلم
طفولتي
يا إلهي انت أعلم بحالي
إني انتظر منك حلاً لمشكلتي
فأنت وحدك قادر على مساعدتي
يا إلهي أن أختار بين عائلتي وأسرتي
من أصعب الأمور
والله أن الموت أفضل لي
من كل هذا العذاب والألم
وداعاً لأبي وأمي
ومرحباً بابني وزوجي الخيالي
فاللهم ارحمني واغفر لي

وأرزق اهلي الصبر والسلوان.

بقلم الكاتبة : مريم الفطواكي من
المغرب

سجينة الواقع

_ أريد الهروب ...

_ من ماذا ؟ وإلى أين ..؟!؟

_ أريد الهروب إلى المكان الذي أنتمي إليه ، أريد الهروب إلى الحياة التي أريد. أود أن أعيش داخل أحلامي .. أغوص في خيالي الذي منحني كل شيء منحني الثقة .. منحني الحب .. منحني الإهتمام .. جعلني أحب نفسي كما هي ... أريد وأريد ..

_ كيف هي الحياة هناك ..؟!؟!!

_ الحياة هناك ! انها أجمل مما تظن هناك ستحب ذاتك . هناك تستطيع تحقيق أهدافك ... ا

أتعلم! أريد البقاء هناك أتمتع بنسج تلك الحياة الرائعة لقد فعلت .. تمكنت من

خلق ذلك الرجل الذي أريده أن
يشاركني باقي عمري.. فارس أحلامي
لقد جعلته حقيقيا في تلك الحياة إنه
يحمل كل الصفات التي أريد..

نتناقش كل يوم نتقابل كل صباح نتكلم
في كل ما نريد..

أحب هذه الحياة.. لقد اعتزلت عالمي
الواقعيّ أصبحت أبقى وحيدة أغوص
في خيالي الشاسع

أصبحت الفتاة الصحفية... أقدم
البرامج الثقافية التي تزرع في الناس
الإيمان والثقة بالله..

جعلت نفسي الفتاة التي أريد..

أصبحت الفتاة الممرضة أُقبلُ كل يوم
إلى المستشفى بابتسامة كالدواء لكل
مريض لأحفزه على التحمل.. أشاركه

ألمه أبكي لبكائه.. أفرح لفرحه.. إنها
العائلة الأولى بعد عائلتي ..

أعشق الحياة في تلك الحياة إنني الملكة
على عرشي .. أحب الهدوء السائد..
أحب الطبيعة ..إنها العلاج لكل
أمراضي ..

أقف في أعلى الجبل لا أرى سوى
تلك السماء الزرقاء والسحاب المطلق
كأنه نجم الصباح ، لا أرى سوى
العشب الأخضر الذي يبعث بالأمل
يجعلك تحب حياتك رغم الجوانب
المظلمة التي فيها ...

_ ماذا عن الواقع .. واقعك !!؟

_ واقعي!! إنه ليس عالمي .. أنا
سجينة فيه أنا مجبرة على البقاء هنا..

لكنني لم أتخلى على حلمي فأنا أعيش
أغلب وقتي هناك بعيدة عن ضوضاء
واقعي أعيش في تلك الحياة التي
نسجتها بخيوط خيالي .. تحمل طبيعة
وهدوء مدن سويسرا تحمل أناس
كسكان فلسطين يحبون الحياة رغم
معاناتهم لا يجدون من يقف معهم
سوى صديق مقرب... وهو خير من
ألف رفيق...

خالية من من يبيع دينه وشرفه
لإرضاء غريب كافر .. حياة مليئة
بالفرح والسعادة لا تسقط فيها دمة
أحدٍهم وإذا سقطت ستزهر أزهارًا
كزهرة عرق الرسول عليه افضل
الصلاة والسلام تفوح منها رائحة
السعادة ..

حياة أنهض في كل صباح على صوت
عصفوري المفضل أرفع عيني فأجد
السماء مزينة بالسحاب كأنه لؤلؤ ..
أحضر قهوتي أحمل كتابي المفضل "
فاتتني صلاة " للكاتب إسلام جمال من
أروع ما قرأت ، أخرج إلى الحقل حيث
هناك أرجوحتي أجلس أتمتع بمنظر
الطبيعة أحمل فنجاني وكتابي ...

إنها الحياة التي أريد يملئها الهدوء.
حياة لا أحب فيها أحد ولا أكره أحد
أعيش فيها لنفسي ..

ليتني أجد ذلك الباب السحري الذي
يجعلني أدخل عالمي الحقيقي عالمي
الذي أنتمي إليه، العالم الذي بنيته من
نسج خيالي فأدخل وأرمي المفتاح !!..
لا سأبتلعه ..حتي لا يتمكن أحد من

إعادتي أو العبور إليّ وأعيشها كما
أحب ..

أتضن أنني أنهيت حديثي...!!

لو جلستُ أحدثك دهرًا على حياتي
داخل مخيلتي لفنَى عُمري ولم تَفنَى
كلماتي ...

إلى موعد آخر ..

بقلم الكاتبة : زهرة بشيري /
الجزائر

لا تدمن الخيال

اربطوا الأحزمة ... إلى أين الوجهة
؟ إلى مدينة المتمرّد شارع الانفصام

كل شيء يبدأ عندما أضع سماعاتي في
أذني أختلي أنا ونفسي فيظهر
انفصامي ... مهما تحاربت أنا وذاتي
أجدني أخسر المعركة ... هكذا بدأت
حكايّتي كنت أنا والأّن هي ... ألم
تفهموا إلى الآن ماذا حدث لي هههه؟
لم يحدث لي الكثير فقط انها الهلوسات
تجتاحني هي ليست سوى ذبابة داخل
رأسي ، هكذا كانت في البداية ولكن
الآن لقد استعمرتني تجردت من واقعي
لقد تملكّتي كاملة هاااي أتركي لي
جزء مني ... أنا الآن لا أجد مكان لي
داخل نفسي غريب أليس كذلك؟! لا

تفلقوا هذا ليس بالأمر الكبير .سأجد
حلا لأتخلص من هذه الطفيلية...

أنا لست طفيلية أنا أنت و أنت أنا
ستبقين دائما غبية ستظلين أسيرة
لأحلامك الوردية .. أتحبينه هو لا
يحبك فقط يستغلك يريدك أنت ويريد
غيرك ألم تفهمي بعد أنك مجرد ممثلة
ثانوية في مسرحية الحب الخاصة به
أنت فقط بديلة عن ممثلته الرئيسية أه!
تذكرت وماذا عن صديقتك تلك
الانتهازية؟ أتدرين أنها تتفنن في لعب
دور الضحية. اعلمي أن لا أحد يحبك
أترين أنت وحيدة الآن ولكن .. أنا هنا
أنا فقط من أحبك استسلمي أتركيني
أحل مكانك وسترين سأنتقم لك
منهم..... مالك ومالي هذه
حياتي دعيني أعيشها كما أرغب

توقفي عن تسميم أفكاري أصمتي
اششت في تلك اللحظة بدأت
صرخاتي تتعالى أتركيني أتركيني
لم أشعر بشيء إلا.. بخطوات أمي
وهي تأتي نحوي "شروق " "شروق
" ما بك؟ . عندها لم أدرك ما الذي
حدث . عاودت أمي السؤال وهي
ممسكة يدي بشدة أتحدث معك ماذا
جرى , اجبتها قائلة : " لا شيء يا
أمي لا شيء أنا فقط .. ثم خيم الصمت
لم أتفوه بكلمة واحدة فأنا كنت في حالة
صدمة أكنت أتحدث إلى نفسي؟؟ بعد
تلك الحادثة ذهبت إلى غرفتي استلقيت
على سريري أغمضت عيني وغرقت
في نوم عميق ... توالت الأيام وحالتي
كانت تزداد سوءا يوما بعد يوم تغيرت
طباعي لم أعد أنا من أتحكم بنفسني

أصبحت أشعر وكأنني دمية في يدها
.. جعلتني أنطوي على نفسي فأنا كنت
أخشى أن يلاحظني أحدهم أتكلم معها
هي ومع انفصامي أو ضميري أو لا
أعلم من هي حتى فيخالني مجنونة
كنت أخاف أن أكون حقا قد جننت.

أما عن عزلتي فلم تكن الحل المناسب
فهي من زادت شكوك عائلتي نحوي
حينها قرر أهلي أنني بحاجة الى
أخصائي نفسي بدأت جلساتي الاولى
معه أسئلته كانت عادية تتمحور فقط
حول اهتماماتي كنت دائما أحدثه عن
كتابي المفضل للمتمرد كنت أشرحه له
بأدق التفاصيل خاصة "انفصام" كانت
عيناى تلمع عندما أحدثه عن ذلك
الكتاب بتحديد

وبعد مرور عام تقريبا لاحظت أنها لم
تعد تأتي الى ذهني لم أعد أشعر بذلك
الصراع النفسي يجتاحني،

وحانت لحظة النهاية ففي اليوم الثاني
عشى من شهر ديسمبر 2022 كانت
تلك جلستي الاخيرة لذا استجمعت
قوتي وسألته عن حالي وتشخيصها

رد قائلا لن أخفي عنك الأمر لقد
اصبت باضطراب الهوية التفارقي
فحك لك ذلك الكتاب بالتحديد جعلك
تكونين شخصية من شخصياته جعلك
تتقمصين دور أش أبعدك عن واقعك
لقد أدمنت الخيال وعشتي فيه كل ما
حدث لك كان من نسج الخيال

في النهاية اكتشفت بأن الخيال ليس
وجها واحدا لعملة واحدة .. له وجهان
وفيه جانبان سيئٌ وجيد فحاول أن

تستهلك الجانب الجيد فيه فمهما كان
اللاواقع وردي حاول ألا تنغمس فيه
فأنت قادر على أن تجعل واقعك أفضل

...

بقلم الكاتبة : آيت عامر مزيان شروق
من الجزائر

درب أهدافي

كيف كنتُ وكيف أصبحت
عِشتُ الحقيقةَ والخيال
أدركتُ الواقعَ والآلامَ فانتقلتُ إلى
رحمةِ الله
أصبحتُ روحي هنا ، وهناك تعلو ولا
تتردد
ركبتُ أمواج الصعاب فأصبحتُ تملكُ
عالمًا ذا مخلوقات
أسرتُ العديد من الأشرار فتُوجتُ
الأولى على عالم الأرواح
بعد فترة تُصبح كُُل الأفواه تُنادي :
ها هي ملكةُ الأرواح على حصانها
الطائر

الجراح يعلو رأسها
كُل أنواع الحجار سافل قدميها
هناك بحار وأنهار ، عن يمينها تملكُ
هواءاً جبار
وعن شمالها تحمل عصى تتحكمُ بكلِ
أنواع المخلوقات.
عاشت عدة أزمان بين الآن والأمس
والغد
تملك قوة العودة إلى الماضي.
والتنقل بين الأزمان من مكان إلى
مكان
يا لها من حقائق وأوهام أخذت طريق
الحق
حققت مستحيلات العالم وأعطت لكل
ذي حقٍ حقهُ

أصبحت الأمنيات حقيقة لكل فرد.

عاصرت جميع الأجيال

فتمرد الإنسان

فجعلت من الحيوان سيداً على الأكوان

ها هو الأسد على حاشية من الفرسان

الكل ينظر لها نظراتٍ من الخوفِ

والطغيان

لكنها ستبقى تلك الروح هي سيدهُ

جميع البلدان.

بقلم الكاتبة : عبد الحميد بثينة من

الجزائر

غرفة العدم

غيرت وليدات الخشب لكن اللحاء
واحد..

غيرت رقصات القلم لكن الحبر
واحد...

غيرت اغلفة الجدران لكن اللب
واحد...

غيرت الخلفيات بدل سواد الأوان لكن
الظلام واحد..

في غرفتي زجاج مكسور اطل منه
على ما قد ينتظرني.. كلما اقتربت منه
غرزت في اقدمي العارية قطع
الزجاج وزادت لعظمي طولاً.. زادت
لجسدي وزناً.... زادت لأظفري
حدة.. لكن الجرح واحد.... خفت على

ارضيّتي من التلف فملأت القوارير
بدمي... اولست واحدة منهم؟ قلبي
زجاج وجدارها زجاج... كنا لنكون
قطعة واحدة لولا... هه

ذاك خمري ان لم تعرفوه وليس
عصير التوت... فوق مقعدي قطعة
خشب متداية وددت لو سقطت يوما
ليس لتزويد قريراتي دما او لأشهد
على بكاء النجوم، وإنما ارجلي لم تعد
تحس بأذى الزجاج
لربما تحس بوخز الخشب...

لربما تتوقف عن قول أنا بخير..
وسط غرفتي مهرجان يحيط به حلبة
صراع... حدودها حدود غرفة مظلمة
بعقلي كنت قد زرتها قبل اربع قرون
وأوّل الزيارة القادمة لحين سقوط

الخشب... اما الان قد دفعتها واغلقت
بها باب غرفتي من الداخل...

توقفت عن سماع الأصوات، عن قراءة
الكلمات، عن حضور
المسرحيات... عن كتابة
التحاريف... نبتة خضراء فوق تلة
يداعبها نسيم عليل والكل سعداء...

في غرفتي هذه طيف يتنقل من زاوية
لأخرى يتبع أنظاري التي ابعدها عنه
اخاف ان يعرف انني رأيتة فيستمر
بإخافتي .. أتجاهله كما اتجاهل نزييف
قدماي المتواصل

أحيانا اجلس وسط ذاك الخراب وأراه
كل ما أملك.. قد سألت نفسي ليلة أمس
قد وصلك جواب او اختار بما يجب
اختياره.. هو ما تملكه النفس... وقتها
كنت عاجزة عن التفكير او أنني كنت

أفكر بأعيني التي ترى أن ملكها
عظيم...م...

غفلت عن الكثيبيير من الاشياء ولكن
يبقى هذا الحطام أحد ما أملك...يا ترى
هل يستطيع المرء أن يفرط فيما
يملك...؟ بالنسبة لي فحتى الطيف الذي
يخيفني يسد زجاج غرفتي في الليالي
الباردة بظهره كي لا امرض..

ربما سأكتفي يوما بتجفيف هذا السائل
ذو اللون الأحمر الذي يفسد علي
بياض أرضيتي...ولكن...حينها أكون
قد استعملت جميع أوراقتي..قد تنقطع
كلماتي عنكم..ولكن.. لن تنقطع
همساتي واثقة من أن طيفي سيوصلها
لكم أفضل مني....

حينها ابحثوا عني بين صفحاتي فهي
تروي الكثير مما لا يستوعبه عقل

عاقل... ابحثوا عني بين هوامشي فهي
تحمل لكم القصة كاملة.. وان لم
تجدوها فلا عليكم تابعوا قراءة قصة
النبته والتل الاخضر لعلها تليق
بمكانتكم واشراقة انفسكم.. فلست
أتوعدكم بما يليق بقلوبكم الهشة
عندي... او لربما سيكون أفضل لو
اعتبرتموني أخرف .. أما الابواب
فاتبقى مغلقة أحسن من يدري لربما
زجاجي من نوع آخر...ربما خمري
ذو طعم آخر...ربما صفحاتي من لحاء
آخر...ربما لم يكن لأرضيتي وجود
حتى تكون ناصعة البياض...قد أكون
حتى الطّيف الذي يخيف نفسي...وكما
لا ينصحونكم بإكمال قصة النبتة في
فصل الشتاء والخريف لا انصحكم
بالبحث عني....فليست جميع الحقائق
كما تصلنا...

فلا تبحث يا قارئ بين أحرفي فلن
تجد سوى العدم

بقلم الكاتبة : زهراء واقني من
الجزائر

بعيد عن الكل

جميل عالم وحدثها، والذي كان
مسكنها أجل فيه كل مستلزماتها، من
كل الأتعاب.

ضلامه الممتد الى لانهاية يللم شتاتها
كلمات تنطق في الداخل إنه ليس ذنبها،
صرخات وجع في كل ليلة والكل
نيام لمعان دموع سجيئة، دهور من
الحرقات تمكث في عالم منعزل عن
كل ترثرات البشر، شكرا لأنه المنجي
الوحيد من الخارج المرير بعد نهاية
كل يوم بين يديها بكاء مديد دوما،
ولغياب الناس من حياتها وتعسف كل
علاقاتها . إقذاء كالكساكين تغرس

الأوجاع بجسمها في ملامحها الكئيبة
رواية تضمنت حزنها خلف صمتها
الطويل كلام مخبأ في ذاتها كل حكم
حياتها عبارة عن حكم إعتباطية، إن
رأيتها تبدو شوهاء همها أكبر من
سناها سحابة سوداء في سماء سامقة
تلك حياتها.

اختارت البعد والوحدة كسبيل للتعایش
مع ما لا يناسبها، كانت دوما تراقب
الراحلين من حياتها حتي يخفي
ظلمهم، وتهمد مكانتهم السميقة، مرمية
في ركون الحياة المظلمة. صنعاء لا
يسمع لها صوت لا أثر لحركاتها
ساكنة، أصاب سهم الوجد قلبها
فاستسأد واستوحش ليتجرد من
المشاعر، تداهمها تلك الوساويس كل
ليلة، لم يتزين ثغرها بتلك البسمات منذ

أزل، سوى تلك الدموع تزين مقلتيها،
في شرفة شقتها واقفة تراقب حفات
النجوم المتشكلة، في سماء عتماء لا
تسر الأحوال، وقد اعتي الظلام حول
مجرة عينيها، تتلاعب الأفكار بقلبها
وعقلها بصيص من الظلام يدركه
الصح والكل نيام .

بقلم الكاتبة : العايب يسرى من
الجزائر

الظل

صمت .. فجأة .. صوت
صوت خافت يود البوح
يتمشى ...
يترنح مع خطاي
يهمس بأذناي
يلامسني ... يسامرني
يباغطني
يحادث شفثاي
كيف حالك؟
ها قد جننتك!
مشتاقا بعد الفراق
شغوبا للوعة العناق

بعثت من فتات التراب
لأجلك ...

لأتنفس نسائم رائحتك

ليحضن ظلي روحك

فيتعذر الإفلات

ويتعذر الكلام

صمت يعم المكان

يعم الزوايا

لن تظل سوى الأنفاس

تسري على سطح المرايا

ظلام يخترق النور

يتمرد ... فيتجمد

يتأرجح كل شيء

نيران بالجوف اشتعلت

فأحرقت....

أخمدت بسم اللقاء نثرت الوعود

غامرت بالموجود

ثم رحلت ولن تعود

بقلم الكاتبة : فاتن قدارة من الجزائر

مملكة الغزال

بعد فترة طويلة من المشي على
مسحوق الشكولاتة السوداء، جلست
على صخرة ضخمة ملساء زهرية
اللون، فشا على أطرافها الممتدة
حبيبات من السكر الأبيض الناعم.

سرحت ببصري، وأنا أنظر إلى
الشجيرات الصغيرة الشبيهة بأنواع
السكاكر. كل شجرة تختلف عن
الأخرى، كانت إحداها تزينها ألوان
الطيف الزاهية مع أوراقها الملثوية
على أغصانها، حيث أن الشمس التي
تسفك قطرات من الكراميل عكست
ألوانها على السماء اللازوردية البراقة

،وعلى نهر العسل المصفى، مما
أضفى مزيدا من الجمال على مملكة
الغزال .

كما أن الجبال الرواسي المصنوعة
من العلك الملون على مقربة من
البحر الشكولاطي الذائب لكن
الوصول إليها صعب للغاية، يفصل
بينهما ألواح كبيرة من الشكولاطة
البيضاء والمكسرات المتنوعة والفواكه
المجففة كالفسق والزبيب واللوز.

كل ما هو جميل موجود هنا وكأن
المملكة خلقت لتكون جميلة إنها
عاصمة الجمال حقا كنت أتعجب
لحالها وقد أعجبت بها وهمت بي
وهمت بها لولا يد أبي التي سحبتني
من تيار ماء قوي كاد أن يفتك
بأضلعي

بينما كان أبي يخشى علي من الغرق
كنت أنا أخشى على نفسي من الواقع
فالواقع أشد بأسا من الموت إنني
أتنفس فقط.

بقلم الكاتبة : مريم اشريمط من
المغرب

جنون الألوان

ويحدث أن نغمص أعيننا قليلا قصد
الراحة فينزل تعب السنين على جفوننا
،أطمئنكم أنا هنا لأرسم بعقولكم شيئا
ما ،منظر ما، كأنني أرسم حديقة
سوداء كل ورودها سوداء، لون الحزن
يا سادتي .

ندخل باب الحديقة بطقوس جنائزية
كأننا سندفن أرواحنا هناك ، كل ما
هنا يدعوا للتشاؤم.. للحزن ها هي
شجرة في أقصى الجهة اليمنى للحديقة
وحيدة كأن لسان حالها يقول : أبكي
على فراق أحبة و عن تمرد لنيم و عن
غدر الزمان و ظهور الشيب و ذهاب
اللون و تجعد الورق أبكي ابنأ عاق
وأخا قاطع وأماً أخذها التراب.
أتعلمون أن حزني هو من أدخلني هنا

. نكمل رحلتنا فنجد وردة ياسمين
بنفس اللون الأسود كأنها تضحك
بهستيرية وتقول : كنت أجمل ما هنا
حتى أن البشر كان يضرب بي المثل
ويقول متفتحة مثل وردة الياسمين لكن
سهم الخيانة قد أصابني في قلبي
فانكسر و ذهب جمالي و اسود لوني لا
أبالي بكل هذا لكن ما يشغلني حقا هو
سؤال لماذا؟! لماذا أنا؟! لماذا هو؟!
لماذا لا تأتي الأحران فرادا

كل هذا الحوار كان داخل رأسي أعلم
أنني مجنون تماما وفجأة تطلع الشمس
و يفتح الستار وأنا فوق الخشبة أسقط
فيصفق كل من هنا أمشي خطوات الى
الأمام "قد نسيت نصي " وهنا أبكي
وتعود كل تساؤلاتي لماذا ؟ فأسقط
باكيا بقلب مكسور ويغلق الستار وكل

من هنا يصفق بحرارة لم يعلم أحدهم
أنني لم أكن أمثل بل هي حقيقتي
وأنا آسف فالنرجع الوردية وردية
والشجرة الخضراء ولنكمل في حياتنا
أموات مع الأحياء.

بقلم الكاتب : مسعي هيثم من الجزائر

أسيرة وحدتي

كانت جالسة تشاهد في التلفاز حتى
وجدته يراقبها بهدوء على غير عادته
وقفت من مكانها واقتربت منه .

ما بك عزيزي لا تبدو على ما يرام
أجاب: عليّ اخبارك بشيء.

هي بقلق: ماذا حصل؟ لا تخفني !

أجاب: فقط توقفي عن هذا أنت تعذبين
نفسك ، تعلمين جيدا أن كل شيء غير
حقيقي ، وأن كل هذا مجرد خيال ؛فأنا
مجرد وهم قمتي باختراعه لكي تهربي
من حقيقتك ، أنت وحيدة بلا أحد، لا
يفهمك أحد... (توقف لحظات يحدق
بها).

أذهب لمكان لن أتركك أبدا لقد وعدتك
فقط إهدئي عزيزتي إهدئي. عليك
التوقف عن العيش في الأوهام والعيش
في الواقع أنت تؤذين نفسك

لا يمكنك الإستمرار بين واقعك
وخيالك طويلا سيختل التوازن يوما ما
ستفقدين عقلك وتظنين أن الخيال واقع
والواقع خيال

هي: أعلم هذا أتضمن أنني لا أعلم حقا.
لكن تعرف بأنني لا أقوى على
مواجهة واقعي وما أن عليه أنا فاشلة
حقا في إنشاء العلاقات لست
اجتماعية. وكل من عرفتهم تخلو عني
ليس لي سواك يا "وهم" عدني أنك لن
تتخلى عني.

وهم: أعدك عزيزتي كيف أتخلى عنك
أنا جزء منك ،أنت فقط من يمكنه
التخلي عني.

هي: لا يمكنني التخلي عن أملي.
لولاك لكنت جنت أو مت من زمن
بعيد.

وهم: اششش لا تقولي هذا أنت قوية
إجتزت الكثير والكثير فقط عليك
التشجع. ابتسم وأكمل كيف لفتاة مثلك
لا يخيفها شيء من كلاب وحشرات
والكثير من غيرها تخاف من إختفاء
خيالها.

مسحت دموعها بكفيها ثم قالت: أنا
فقط أخاف أن أخسر الشيء الوحيد و
الجميل في حياتي... خيالي أنت يا وهم

وهم: سأكون رفيقك دوما لن أتخلي
عنك إلا إذا قمت أنت بذلك، قال كلامه
ثم رحل مجددا .

جلست مكانها تراقب السقف الأبيض
وبدأت في التحدث مع نفسها.

عندما ظن الجميع أنني سأصاب
بالجنون كنت أنا فقط أعلم أنني مختلفة
عنهم .فأنا أفضل البقاء منعزلة ووحيدة
مع خيالي على أن أتأذى بسببهم ألم
يكفيني ما مررت به . حتى "وهم
"يقول ذلك ربما بالغت حقا في خيالي.
تنفست بعمق ثم أكملت: لا أستطيع
التوقف عن التفكير مهما حاولت لماذا
لا يفهمون هذا لا يمكنني التوقف لحظة
دون التفكير خيالي لا يقف مكانه ابدا
(هل جننت حقا؟!)*

بقلم الكاتبة : دعاء لمقود من الجزائر

هروب الى عالمي

في بعض الأحيان يحتاج المرء إلى أن
يحظى بوقت مع نفسه ،دقيقة سلام كي
يسترخي بعيدا عن ضجيج العالم
ومشاكله .وأنا لذي طريقتي الخاصة
لفعل ذلك ، دائما ما أعزل حواسي
الخارجية و أصفي ذهني لكي أنسجم
مع عالمي الخاص ، في مخيلتي ،
دائما ما أحيك فيه أشياء جميلة ،أشياء
مستحيلة لطلما حلمت بالحصول
عليها ، كثيرا ما أتخيل نفسي أعيش
بمفردي بعيدا عن الناس وسط غابة
في منزل خشبي بسقف مثلث تكسوه
الطحالب و مهترأ بعض الشيء- لأنني
أرى الأشياء البسيطة تروقني ...حوله
أصوار عالية ببوابة عملاقة من
زخاريف و لي شجرة عتيقة فيها

أرجوحتي و أتسلقها حينما أريد قراءة
كتاب أو لمشاهدة الغروب ، ثم أذهب
وأستلقي في غرفتي التي لطالما حلمت
بها غرفة بديكور ريفي أنام في هدوء
تام ، وفي الصباح الباكر مع زقزقة
العصافير تتسلل أشعة الشمس نافذتي
، أستيقظ بكل نشاط لكي أحظى بيوم
مشوق ومليء بالمغامرات ، أطبخ
الفتائر وأطوؤها بالشوكولاتة مع
حبات من الفراولة التي زرعتها، مع
كأس من عصير برتقال حديقتي ،
ومن ثم أرتدي ملابس الزراعة
وجزمتي لأسقي نباتاتي التي في البيت
الزجاجي في الفناء الخلفي من حديقتي
، وأخذ معي سلة خشبية كي أقطف
الخضار الناضجة وحين أنتهي من
الإعتناء بنباتاتي أذهب إلى
الحضيرة لأجلب البقرة والأرانب و

أحضر بيض البط وأطعمهم؛ وقبل أن
أنهي عملي في خارج البيت أقطف
التفاح لأصنع بها فطيرة ،اه! وسأحتاج
كذلك الى توت بري لفطيرة التوت
والفراولة ،أذهب و أضع كل شيء
في المطبخ ومن ثم أمتطي حصاني
لأخرج الى الغابة لأبحث عن التوت
،والفطر من أجل العشاء ، وفي
طريقي أتأمل جمال الغابة الساحر ،
وأرى سناجبا تتحرك بخفة في أشجار
البلوط و عصافير من أنواع كثيرة
تداخل أصواتها فيصبح كصوت عزف
على اوتار ناي ، وبعدها أن أنهيت
مهمتي وجلبت كل ما أحتاجه أعود الى
منزلي الجميل ، وأذهب الى المطبخ
لأبأشر في تحضير الفطائر و بعد
إنهائها أحضر طاولة من أجل حفلة
الشاي التي سأقيمها في حديقتي.

أليس هذا جميلاً..؟ أزينها بمزهريّة
فيها أزهار الأقحوان، و من ثم أذهب
لاختيار فستان و قفازات وأزين
شعري بالورود أو تاج أو أي شيء
جميل، وأجلس لشرب شاي في فناجين
من طراز العصر الفكتوري وأراقب
الأرانب تلعب في الحديقة، وعندما
أنتهي أحضر العشاء بعدها أخلد الى
النوم متشوقة لليوم التالي، وسيكون
مختلفاً قد أمضيه في رسم لوحات أو
أعمال تطريز أو خياطة فساتين جديدة
،أه كم تبدو حياة رائعة، أظن أن
مخيلتي أنقذتني من الواقع القذر، لأنني
أكون في قمة السعادة حينما أتخيل هذه
الأمور،

الخيال درب إلى الحصول على
قلب سليم وسعيد .

بقلم الكاتبة : ندى كنعو من الجزائر

لآلئ مظلمة

بغثة تجتاحها من كل جانب، ذكريات
حبيسة كفأر تتلاعب به روائح جبن
مصنعة، فما بات يدرك أعفنة أم
طازجة.. جل ما يدركه هو جوع
لشعور الشبع، وراحة تصحبها تخمة
متعطشة لإحساس النصر وافتكاك ما
كان منذ برهة مستحيلا، النفق مظلم
ولا أمل سوى تقبل الإحتضار، ثم
السمو عاليا نحو ما لا تزال ماهيته
لغزا سحيقا، روائح الماضي وعبق
دقائق ممتعة من ضحك وقهقهات،
براءة تعلق كل هذا الخراب، متلعبا
بها مغناطيس الحب، كقطار معطوب
ظن أن سيره للوراء هو الأصوب،
عائدا بها متوقفا في محطة الأحمر
تلك، حيث الأبواب مرمرية بقلوب

ودببة وردية، أشبه بعالم يحاكي ما
جال في قلبها أنفا

-جمان.. حبييتي

خطوات شاب يظهر من عدم، كالقمر
إذا حل سر وإذ غاب جار على الكون
وما اتسع، بينما إبتسمت مدركة لمن
تعود تلك الملامح، ساذجة متخبطة في
هستيريا خيالها، تسارع فاتحة بيديها
تردد..

-أحمد.. إشتقت لك.. بحق أيها
الشرير، لوعة شوق إلتهمتني لمّا لم
تفعل لأحد، حتى انصهرت معها
كشمعة لم يشهد على وجودها سوى
خيط صامد بشق الأنفس.

مسرعة نحوه وهو بقميصه الأبيض
وبنطال أسود كعتمة خيالها.. وفي

لحظة العنان تلك، يخترقها ويعبر من
خلالها راكضا لما خلفها، حسناء بشعر
أسود طويل، شرقية إذا ما ضربت
بخلخالها.. إهتزت جوارح الرجال لما
فيها من فتنة، رنات متزنة وإيقاع
نادر.. تمد إليه بذراعيها بثغر باسم
ليتعانقا بود لم تشهد له مثيل، لم تلبث
أن صرخت (أحمد أيها الخائن.. ماذا
حدث لحبنا؟.. ووعدك بالوفاء حتى
النهاية)، تجهش باكية ملقبة بكل شيء
حولها عليهما.. لكن كل ما ألقته لم يقع
على شيء، كهواء عصف بعقلها،
صانعا مشاهد هذيان من لا وعيها.

ليختفي كل شيء فجأة، ويحل بياض
مطلق ثانية، تنظر يمينا ويسارا بركب
جائية، فتك بها ما رأت، ويدان

تحملان بقلبها الذي ما كاد يصمت
مرددا..

-أما ترحميني.. وجبرتي كسركِ
وكسري، فلتنضجي يا امرأة
،ولتستيقظي مما أنت فيه، أمتعلقة
بسراب لا يروي عطشى!
تقذفه بعيدا عاصية لأوامره الغبية تلك،
صارخا من بعيد..

-سويغات بيننا يا عاشقة.. إن لم تكن
دقائق، فالزمن وحده الكفيل بإيقاظك
من كل ذلك الهراء، أسمعت..
ستعودين وتعتذرين مني يا عنيدة.
تجاهله سائرة بخطى متناقلة متآكل
منها أيسرها، كضريبة عشق لما قدمته
ولم تنله لهكذا عالم.

وما هي إلا خطوات أخرى حتى
ترتطم بالقسم الثاني من هذا الجموح،
تفتح بابا متداعٍ متهاوٍ يئن بنحيب زمن
جار عليه، لتسمع صوت امرأة تقوم
بالعد.. ورنه جرس هادئة.

-اووه يا إلهي.. أين أنا الآن

أرسلت البصر عله يعود بشيء
مألوف.. طاوولات مصفوفة، وجمع من
الفتيان والفتيات، شديدي التركيز في
تلك السيدة.. ملفتة للإنتباه هي، فصيحة
اللسان، جذابة إذا ما نطقت وسط
بشر.. لكن كل ما كان يراود جمان
عن التركيز، صدى يقول (أين أنت يا
جمان)، يصاحبه صوت يردد بثقة في
عقلها

-إقتربي من تلك النافذة يا جمجم،
وابدئي العد معي

توافقه وينطلقان بالعد سويا.. ثلاثة ،
إثنان ، واحد، ثم زاد صوت عقلها
وسط صخب ضحكاته

-وصفر يشبه حلقة متاهتنا.. خطوة
بعد، ها قد وصلت لفتحي عيناك الآن..

ممتثلة أوامره لتتفاجئ بأنها معلقة بين
سماء وأرض.. أصوات وصراخ،
كسامحني وإنني أتألم، وجمع غفير
آخر يرددون بصوت واحد (ما
عصيناك كرها، إنما إمتثال لشهوات
ونفس شريرة)، كل شيء يتوهج
برتقاليا كنارٍ أضرمت حديثا، فوضى
من الألوان والنداءات لم تفهمها جمان،
سوى أنها أصابتها بصداع جعلها تسد
أذنيها وتصرخ (هيه أنتم.. أصمتوا
قليلا)، وماهي إلا دقائق حتى تلاشى
ذلك الضجيج وحل محله مزامير

هادئة، تسر النفس وتريح القلب، وريح
مسك تخطف روحها معها، فترفع
جمان برأسها متفاجئة من كم هذا
التناقض الذي أرقها، ليلوح عن
يمينها صغارا أشبه بجواهر مضيئة،
وأصوات متعالية..

يا رفاق.. سنخاد هنا محفوفين بينابيع
وأنهار من لبن خالص وعسل مصفى،
سماء ونعم لم نرى لها شبيهه
-أوه.. راحة لم أشعر بها يوما،
وروائح طعام أشبعنتني دونما تذوقها
-مرحبا بك يا أيتها البشرية في العالم
الثالث، أو بالأحرى.. المنفى.
-تقصد حيث يُنبذ الناس؟

تراودين بناتي على الضحك.. لا يا
عزيزتي، هنا حيث تطحن النفوس

ويعاد تشكيلها وتوزيعها مجدداً، أشبه
بصقل كتل من المعادن التي تمردت
على حدادها

-وماذا بشأن الضفة اليمنى؟ هل طحن
وإعادة بلورة أيضا

-كلا، هنالك المعادن لم تستسلم
لمغناطيس الملذات، بل وقعن في عشق
كتاب مقدس، رددن كلماته قياما
وقعودا

-لكن فلسفتك هذه في واقعي تسمى
بالميعاد والفصل.. إنك تتكلم عن
الجزاء والثواب.. برد مريح ونار
ساخنة..

متخدره بما تراه، إذا بصوت يجذبها
(عودي للعد مع البقية)، إنتبهت فرأت
الجميع يردد (إثنان.. أربعة.. ستة..)،

أما هي فعاشقة بلهاء ستبقى فردية،
بسخرية يرمقونها مبتعدين بفتاة ذات
جدائل طويلة، وهي تلاحقهم مدركة
بأن هذه الفتاة تشبهها.. تقاسمها شيء
ما، لينطق صوت داخلها (يا جبانة..
هذه طفولتك.. ولنا لقاء)

-لا تذهب.. ابقى معي، هيه أنت..
حسنا يا جمان لم تخافين، فلنرى ماذا
سيحدث

وبينما هي كذلك حتى قاطعها صبي
غليظ البنية، شديد القبضة يمسك بيد
طفولتها ويشد عليها قائلاً

نريدك أن تغادري هذه القرية حالا،
وحتى المدرسة أيتها الدمية، أسمعتي..

أجهشها الألم، حينها تذكرت جمان
حين نزحوا لهذه القرية، وبرغم هذا

اكتسبت محبة الجميع، صاحت (إذا
سبب كل هذا الغيرة لا غير)، ليقاطعها
مرة أخرى خطوات فتاة ثقيلة، يعم
الصمت معها ويرادفها طقطقة علكة
وفرقة لبالون تنفخه فتفجره كنافث
كبير مغرور، هكذا تبت بصوتها
وصوت علكتها الرعب وسط الجميع،
مرددتين جميعهم (إنه البالون الثالث..
لنبتعد يارفاق)، ومسحة الكيد و المكيدة
غطت وجوههم

-هيه أنتي.. يا فتاة، اهربي إلي.. هيا
أركضي بعيدا

وكالعادة لا صوت يُسمع أو يد تلمس،
وبدأ الهتاف فجأة (هيا.. إفعليها
إفعليها)، لتتقدم نافخة البالون وبيدها
حجرا صلبا، تطرطق بالونها ضاحكة،
وفجأة اضطرب المشهد من حولها

مجددا مصطبغا بأحمر فاقع، وانتابها
ألم فظيع بأوسط أنفها، هنا أدركت بأن
طفولتها قد كُسر أنفها، لتقف فجأة
الطفولة أمامها وتصفعها بوجهها

- ما الذي فعلته؟ لم.. لم فعلتي هذا!

- ضعيفة.. وبسبب ذلك قد جار علينا
الصغير والكبير، قادتنا بلاهتك لهذه
المقصلة، أنظري حولك.. برود بدرجة
التجمد كروحك الفارغة، وعدم شديد
البياض.. لا روح أو جماد يؤنسنا

- لكن رغم ذلك لازالت عيناك تحملان
من البريق والأمان ما يبث راحة
بداخلي

- ألم أخبرك بأنك بلهاء فارغة.. إنها
روحنا التي صرنا كالغرقى فيها،
وقارب نجاتنا ضيع مساره

وأشار الزمن لانتهاؤ وقتها هناك،
حينما بدأ بسحبها للخلف.. بأقصى
سرعة، لتفتح عينيها مرتطمة بسقف
نقها

-ها أنا عدت مجددا.. لأصارع خيالات
لا مناص لي منها

ليقاطعها صوت منادي (جمان
حبيبي.. أعددت مائدتنا، فلتنزلي)،
فتبستم هي ضاحكة وتضع رأسها على
الجدار متهاوية لنفسها (أحمد..)،
ليتبعه صوت آخر خشن غليظ

-هيه يا دمية، هل أصعد إليك لأسحبك
مرغمة؟! أسرع فنحن جوعى

-المتتمر الشرير.. حسنا يا وساوسي ثم
ماذا بعد؟

صوت طرطقة، ورائحة علكة بنكهة
الفراولة، بحشرجة وصوت هادئ لا
سلام فيه قد تردد..

لي من الصخور إثنين، إنزلي وإلا
سيعانقان ما تبقى من وجهك

ويسود ضحك صاخب، يتبعه صوت
تلاميذ يقومون بالعد

يا إلهي.. أظن بأن وساوسي باتت
كشخصيات قصة هاربة

-عزيزتي أراك قد رجعتي، حسنا
فلننهض ونشاركهم ما سيأكلون

-لا تكن أفكارك ساذجة، أنت تدرك
بأننا نعيش لوحدنا

-لكن عائلات من العدم، كفيلة لأن تملأ
كم الفراغ والوحدة التي بتنا نغط فيها

-أقنعتني.. لنخرج إذاً، وذكرني بزيارة
طبيبي مجدداً وأكل ما تبقى من حبتي
هلاوسي

-لا بأس يا حلوة، حين نعود لواقعنا
سنفعل، أما الآن.. ستلدي إبني بصحة
وعافية، ثم لكل حادث حديث
ضحك مراوفاً فتعجبت (أتقصد بأني
لازلت عالقة هناك)

-ربما.. من يدري، تذكرني أنه لا يقظة
بعد سكرة طويلة، والضريبة تكلفك
عمرك.. فلننزل الآن

بقلم الكاتبة : سولاف بيصه من
الجزائر

ما عادت الليالي تضيء ورداً

ما عادت الليالي تضيء ورداً، ولا
استمر القمر يغازل وجنتي، حتى
بزوغ سيدة السماء بات مقلا على ما
كان، أ غضبت السماء علي لأنني لا
أبالي لتنبهاتها؟!، أم أنها ملّت تغافلي
وتعجرفي مقابل قصصها المملة، لا بد
أنها غضبت مني في آخر ليلة جمعتنا
سويًا، كنت على غير عادتي لا سعة
صدر لي لأنصت لمتاعبها مع القمر
المشاغب، وشمسها المتكبرة، ونجومها
العنيدة، كنت مشغولة البال والجوارح
بأمر المجرات الحديثة التي تشعُّ نورا
وهاجا، خشيت أن تنسيها ليالي
الأحاديث الطويلة والنصوص العتيدة
بيننا، خفت أن تسرقها بعدما وجدتها

تجيد فهم المعاني المجيدة لأحرفي،
حقيقة أنّها رحبة اتسعت فيها أمانِي
وبحر ناولته كل قريحتي الأدبية، أكتب
فتكون أول قارئ وناقذ، تُعجب
بالكلمات الإمعة وتنقّص من البالية
منها، أسرد عليها قصصي المؤلمة
فتبكي غيثا باردا طوال ليالي الشتاء
لتأثرها البليغ، تتحمل ثرثرتي التي
أعيبها فيها، تزرّق حين تدرك ان
أحرفي دست بين طيات الصفحات.....
وتخبو إلي حين مصبّ المطر أحضنها
وأمسح على كتفيها إلى مرور كربها،
أما عند غضبها يهتز كياني قبل
الأشجار ويصعق وريدي قبل
الأضواء...، هكذا هي قبل أن تقطع
حبل الوصال بيننا، أتطلع إليها بحنين
مُفرط وشوق قاتل، فتقابلها بفتور
يميتني.

بقلم الكاتبة : ابتسام أحمد يعقوب من
المغرب

بين الحقيقة والخيال

كُلُّ مَنْ لَهْ خَيَالٌ، يَعِيشُ بِالعَالِمِ
الإفتراضي خاصَّته، لا يعلمُ ما إنْ
كانَ سَيَتَحَقَّقُ أم لا، بعضُنَا يَتَّجِهُ لِلخِيَالِ
ليهربَ من مُرِّ الحَيَاةِ وَعَلَقْمِهَا، وَالآخر
يهربُ لِيَبْنِيَ أَحلامًا يَتَمَنَّى لو أَنِهَا
تَحَقَّقَتْ، أو بعضُهُم يَحْلُمُ لِيَسْعَدَ...

لا نَعْلَمُ ما يَخْفِيهِ كلُّ مَنْا عَنِ الآخرِ،
فكلُّ واحدٍ مِنْنا لَدِيهِ خَيَالُهُ الخاصُّ، لَدِيهِ
عَالَمٌ افْتَرَضِيٌّ سُمِّيَ بِاسْمِهِ فلا بدُّ لَنَا
أَنْ نَلْقِيَ نَظْرَةَ يَوْمِيًّا عَلى عَالِمِ الخِيَالِ
خَاصَّتِنَا وَنَتَعَاطَى جَرَعَةً مِنَ التَّفَاوُلِ
عَندما يؤولُنا الوَاقِعُ، وَيَكُونُ دَوْمًا
جَرَعَةً لِلوَصْلِ بَيْنَ الحَقِيقِيَّةِ وَالخِيَالِ،
وما أروَعُ أَنْ يَكُونَ الوَاضُوحُ نَقْطَةً
الإلتقَاءِ بَيْنَ كِلَيْهِمَا! أَنْ نَتَخَيَّلَ بما

سيحدثُ، وأن نعيشَ ما كُنَّا نتخيله، ما
أجمل هذا الإلتقاء! فعندما تخوئنا أيامنا
نحلمُ، وعندما نحلم نعيش، وعندما
نعيش نتمنى لو أنها حقيقة، وعندما
نتمنى نسعى، وعندما يريدُ الله تكون،
فتبقى بين الخيال وبين ذلك الحلم الذي
كنت تظنه مستحيلا أن يحدث وصار،
ولكن لا تجعل المصدر الوحيد
لازدواجية الخيال والحقيقة هو القلب،
فقد سُمِّي قلبًا لشدة التقلب؛ بل وحكم
العقلَ أيضا، واجعل الازدواجية
منطقية، لا تغوص في الخيال كي لا
تنس الواقع، ولا تتعمق بالواقع كي لا
تنس الخيال، عش كيفما تريد، ولكن
تذكر معنى الازدواجية جيدًا، فنحن
على متن قطار الحياة ونهايتنا الفناء،
فعش خيالا جميلا وواقع أجمل، وحرر

نفسك من وهم الخيال واتجه دوما نحو
البسمة والسلام.

بقلم الكاتبة : مجد مروان ارشيد من
الأردن

ماذا لو

ماذا لو إلتقينا بهم

بأولئك الذين غادروا و تركونا

ماذا لو عاد بنا الزمن و إلتقيناهم مرة
أخرى

حضاناهم و استنشقنا عبير عطورهم

ماذا لو

ماذا لو غَدوت كما حَلِمْت

في عمر طفولتي التي بها أنرتُ

ثم كبرت و عرفت

أن الأوان قد فات و تأخرت

أنني لن أفلح ما حييتُ

ماذا لو

ماذا لو درستُ الجراحة كما تمنيت
و حققت حلمَ والدتي كما وعدتُ
لكنني وعدتُ و ما وفيت
أسقطت دمعتها و حينها هُرمتُ
ماذا لو رفعت لها قبعتي و كنتُ قد
حققت

ما حَلمت و كنت راضيئُ
ماذا لو

ماذا لو أوقفت دمعتها يوم فُصلت
فشلت و مرضتُ

ماذا لو مددت لها يدي و قلت أنا ما
إستطعت

عجزت و لم أكن كما بي تمنيت
كما أملتُ و ظننتُ

ماذا لو إعتذرت في حضنها و بكيت
قبل أن تغادر إلى دار الجوار ثم تدمت
ماذا لو

ماذا لو رأيتُ وجهها يوم أنا سافرتُ
لأعالج سقمي و أكون إليها عدتُ
ماذا لو نصفتني الأيام و إليها رجعت
قبل أن يحضنها التراب و أنا ما دريتُ
ماذا لو رأيتُ إبتسامتها يوم شفيت
من أشباجي و دائي و أهرع إليها و أنا
سُعدت

ماذا لو أصبتُ هدفي في ذلك الوقت و
نجحت

أقول لها أنظري أُمي أنا رجعت
سأحاول من أجلك فأنا إنتصرت

ماذا لو
ماذا لو عادت إلي
تراني كما تمننتُ و أرادت
ماذا لو عالجتها ببداي في ذلك الوقت
و أمحي ما عاشته من أوجاع في بُعدي
و ما رحلتُ
ماذا لو كانت معي الآن
تنظرُ لي بحنان
فخر و إمتنان
للأيام و الزمان
ماذا لو عادت إلي
ماذا لو

بقلم الكاتبة : هيبية رجم من الجزائر

حلم تحقق

أنا فتاة أحب المغامرات كثيرا لكن
الكل يحبط معنوياتي لكن هذا لم يكن
سببا في الرسوب في حياتي ؛ ذات
مرة إلتقيت بفتى قال لي : اليأس قد
زين وجهك فقد حكيت له حكائتي

فقال لي هل أدلك على شجرة تدعى
شجرة اللوز؟ فقلت له نعم دلني عليها
فقال: لي يجب أن تذهبي إلى أرض
رك جكس وشرح لي بالتفصيل ماذا
سأفعل

فذهبت إلى تلك المنطقة ؛ فوجدت
جدارا ففقت عليه فجأة رأيت سبعة
أبواب وقفت عند الباب الأول فإذا
بجدرانه تسقط وقد حدث هذا معي عند

الأبواب الستة؛ لكن عندما وقفت عند
الباب السابع فتح فاستخلصت أنه هذا
هو الباب الصحيح دخلت إلى القصر
فوجدت ملك السعادة؛ ملك الأمل؛ ملك
الأحلام وكل واحد روى لي قصته
وأرشدوني إلى المنطقة التي سأذهب
إليها ؛ لأن على كل شخص يريد أن
يصل إلى شجرة اللوز يجب عليه أن
يذهب إلى ذلك القصر ؛ فأرسلوا معي
تلك السحابة لكي أتنقل بها فذهبت الى
غاية جاك هستر لكن وجدت مخاطر
كثيرة فقد نسيت البوصلة فذهبت من
الطريق الخطأ فإذا بي ألتقي بوحوش
كادوا يقتلونني فقد حاصروني وفجأة
جاء ملك الخيال واصبح يديروا عصاه
السحرية فتشكلت فجوة سحرية فدخلنا
فيها فإذا بها تحط بنا في قبو مظلم
وطويل جدا فقد اتبعنا الطريق لكي

نخرج من ذلك القبو مشينا كثيرا ثم
وصلنا الى نهاية القبو وخرجنا منه فإذا
بي أرى أشجار اللوز ثمارها مثل
نجوم الليل لكن لم أعرف من هي
الشجرة التي سأذهب اليها فجأة جاء
إليّ الأمل وقام بوصفها لي وقال هي
شجرة طويلة جدا تمتلك أغصان كثيرة
وعملاقة وعندما تنظر الى أسفلها ترى
الزهور فمشيت أبحث عنها فإذا بي
أرها فذهبت إليها ثم أدخلتني الى
عالمها وتحدثت معها كثيرا وقالت لي
لا تيأسي من الدنيا وما فيها فكلنا
ضيوف على أراضينا ثم عدت الى
عالم البشر وعالم الحقيقة ومن ثم لا
أحد أصبح يحبط مغنوياتي ولا
يحطمني ولا يحطم أحلامي أبدا.

بقلم الكاتبة : رانية ليشاني من الجزائر

عالم زُردي

أعلم أنه لكل منا حياة يود أن يعيشها
على هواه، يحلم بأشياء بعيدة عن
الواقع نوعاً ما تجعله يشعر بالسعادة
تلقاء نفسه.

فمثلاً أنا منذ طفولتي كنت أحلم بعالمٍ
شبيهٍ بعالم الكرتون الذي أشاهده،
لطالما أردت قصراً كقصر الأميرات
وخيولاً مختلفة الألوان و باستطاعتها
الطيران، لطالما أردت أن تكون لي
قوة خارقة مثل شخصيات الكرتون و
أن أكون البطلة أو أن أجلس مع
شخصيتي المفضلة من ذلك الكرتون و
هي على هيئتها كما الحقيقة ، أو أنه
باستطاعتي التحدث مع الحيوانات و
يتحدثون معي هم بدورهم، لطالما

أردت أن أصل إلى القمر و أقوم
باكتشافه، أن يسقط المطر على شكل
حبات حلوى و شوكلاتة بدلا من
قطرات الماء، أن يسقط الثلج على
شكل بلورات بيضاء كبيرة متعددة
الأشكال مثل القلب، الورد، الحمام،...
، لطالما أردت أن أجد نفسي في عالمٍ
آخر فمثلا أقوم بزيارة غابةٍ ما لأجد
بها باباً مغلقاً و حين أفتحه أجد عالما
غير الذي كنت فيه، عالما يعيش أهله
بنمطٍ آخر و عاداتٍ مختلفة في الأكل
المختلف و ملابس مختلفة و حتى
تصاميم المنازل تبدو غريبةً بعض
الشيء و كأنهم ليسوا من سكان
الأرض وددت لو أن أعيش معهم
مغامرات مختلفة ، لطالما أردت أن
أسيطر على الزمن فتارةً أعود إلى
الماضي و تارةً أذهب إلى المستقبل ،

و الكثير الكثير من الأفكار التي أحلم
بها من هذا الواقع و لطالما كنت أردد
أنه لو بإمكانني القيام بكل هذا كيف
سأشعر آنذاك ! و هل الحياة جميلة في
الواقع أم أنها أجمل في الخيال!.

بقلم الكاتبة: هديل رباح من الجزائر

وبي شوق إليك يا عالمي

أدعى إيمان وأنا فتاة في مقتبل العمر
أهوى قراءة الكتب كثيرا ، فهي
متنfyسي وملجأى، هي ذلك العالم الذي
احتواني وقدم لي ما أريد، بعث في
نفسى الأمل وسقانى من حبه وحنانه،
ألبسنى تاج الأميرات وصرت أتربع
على عرش الكتابة ، به أصبحت
أفضل واستطعت الخروج من أزمتى
والتخلص من أوجاعى وآلامى؛
أخذتني سحابة الأمل نحو مدينة
الأحلام حيث هنالك كتب عديدة أروي
بها عطشى، ركبت سحابتى وكلى يقين
على أن أصل الى وجهتى بسلام ها أنا
الآن أحقق ما أريد سوف ألتقى ب
"صاحب الظل الطويل" وأخبره أننى

"أحببتك أكثر مما ينبغي" ولكن مع
الأسف "أنا قبل كل شيء" فلا أستطيع
ان أذهب معك الى "أرض زيكولا"
لأن هذا ما "علمني أبي" بأن أعتني
بنفسي كثيرا وهي أهم شيء بالنسبة
لي ربما سيكون "غدا أجمل" ونسافر
معا الى أي مكان تريد "أماريتا". المهم
أن تكون بخير بعد مرور ساعات من
الزمن أو ربما سنوات أنا لا أعلم،
وصلت أخيرا إلى مدينة الأحلام
وجلست مع الحب تبادلنا أطراف
الحديث وشربنا القهوة معا، أخبرته أن
الجزء الكبير منه فيني قد صار لكتبي
، وأنني أصبحت مهووسة بالكتب
لدرجة أنني لا أستطيع مفارقتهم،
حدثته عن الأمان الذي فقدناه في
عالمنا وكم اشتقت له أنا أمل ان ألتقي
به في مدينة الأحلام، ودعت الحب..

وسرت في خطى ثابتة وكلي يقين على
أن أصل إلى مكتبتى مشيت كثيرا
وتخطيت العديد من الصعاب حتى
جرحت قدماي، ولكن لا بأس لا شيء
أهم من عالمي لا شيء أهم من ملجئي
والحديقة خاصتي.. وصلت أخيرا وها
أنا أرى أمامي نورا يشع وكأنه صنع
خصيصا لي لقد تدمشق عالم الكتب
لأجلي، وهو في انتظار البيلومانية
خاصته، لقد ظهر طيلسانه بأبهى
حلته، وحتى زهور التوليب أحضروها
لأجلي ما عساي ان أقول اشعر
وكانني في حلم وكان الحياة ضحكت
لي للمرة الأولى.. الآن سوف أذهب
مع صاحب الظل الطويل إلى "أرض
زيكولا" سوف ألتقي بخالد ومنى
وأسيل أيضا، سأدخل عالم "أنت لي"
وألتقي برغد ووليد وأخبرهم عن

دموعي المنهارة من أجلهم فمنذ
قراءتي لقصتهم وانا ابكي المهم انهم
عاشوا بسعادة وهناء.. لا أعرف كيف
أصف لكم فرحتي عجز لساني عن
وصف جمال ما أرى، يا عالمي، يا
روحي يا سندي ورفيقي أيا كتبي إني
عاجزة عن الحديث عنك، يا شبيهة
الورد أنت حاشاه الورد شبيهك، يا
قطعة من القمر أنت لا بل أنت قمري
الذي أنار عتمتي . سحابتي أمطرت
وسقت قلبي نبتت أز هاري وظهر
بريق نجوم سمائي.. كوب قهوتي
يطير فرحا، أز هاري تتراقص على
انغام سعادتي، أتعلمين يا كتبي، أنك
من أنقذتني من نيران الحرب التي
صنعتها بمفردي.. ستضلين عالمي
الذي لن أفارقه ا

أبدا ، متنفسي، حياتي، شلال الماء
الذي روى ظمأ قلبي.. منذ دخولي لهذا
العالمي راودني سؤال من أنا؟! كما
قال محمود درويش من أنا؟! هذا
سؤال الآخرين ولا جواب له أنا لغتي
أنا، أما أنا فأقول من أنا؟! هذا سؤال
الآخرين ولا جواب له؟! أنا كتبي أنا؟!
أنا صفحات ذلك الشيء العظيم الذي
جعل مني شخصا آخر أنا إيمان فتاة
صنعت لنفسها عالما جميل في مخيلتها
تؤنس به وحدتها..

بقلم الكاتبة : دعمي إيمان من الجزائر

إلى السيد نوبي

لك أكتب بين سطوري لتمر بهدوء
تقرأه ..

ربما جنياتنا لا تتوافق أنت عصبي
وأنا هادئة

ربما البقاء ليس حليفنا والفراق قدرنا
كيف أكتب وأنا أنتظر بفارغ الصبر
أن أعود لمحادثتك مرة أخرى ...

وتغمض أجفاني على خصامنا وأسأل
نفسي أن هذا آخر سطر لنا في
محادثتنا ..

لك رسالة مني أكتبها ربما رسالة
شكرا

أكتبها لك بكل حب والثقة ...

ليأتي لعينة تشبثت بك كالطفل يتسلق
شجرة لي أول مرة وقلت لا ترحل
لكنك لم تبالي ورحلت عني.

ليأتك أغمضت أجفانك ولم تبالي بي
بل أنا فكرت في خطط كثيرة كي
أعيدك في طريقي لم أجد ما أفعل

لا أريدك إرحل وهل تفهم هرمونات
أنثى لا ترحل لا أريد هل تفهم وهل
تشعر بصوت يصرخ بداخلي كالطفل
المتشرد الذي يبحث عن أمه ..

لك أكتب عن نفسي صغيرة أسميتها
جمانة مجنونة وتفعل ما يحلو لها
وليست مناسبة لشخصيتك أتسأل

إما عني فأنا لا أشبه أحدا بتاتا لكن
أشكرك لامست جروحي وضممتها
لك وكل نصائحك كتبتها في صندوق

أسراري .. واحتفظت بها والآن أكتبها
بين سطوري ثانية ...

لك أكتب ياسندي ما يقال عنك او
أتأملك أسمري و عسبي وأستاذي
وملهمي و يا قطعة من قلمي وحروف
من كلماتي ..

أمدحك بالحب أو بالصدقة وما رأيت
فيك إلا شيء يبهرني ولا أحدثك عن
فورة غضبك وقلت سلام وأنسى ما
بيننا

أه أينفع أن أنسى تلك الحلوة التي
وضعتها في فمي

كان مذاقها رائعا وأنت موجود دائما
في حيزي وحيز خصمنا أعتدت عليك
يا نوبي رفيق قلبي ..

دمت لي شيء جميلا ...

ومن أنت يا نوبي وكيف أتيت إلى
عالمي ..؟

بقلم الكاتبة: بشيري خولة من الجزائر

من أنت بحق السماء

من أين أنت؟!!

من قمر الجنوب؟!!

أم من نجوم السماء المتناثرة؟!!

أم أنتِ من كوكب مجهول الهوية؟!!

من أنتِ بحق السماء؟!!

هل أنتِ عصفورة بيضاء أم سوداء؟!!

أم فراشة تُقبل الأزهار حين تجول؟!!

أو عروس بحر فاتنة الجمال؟!!

من أين أنتِ؟!

من دموع سحابات السماء؟!

أم من الخلجان و المحيطات؟!

أم من طيات أمواج البحار؟!

أم إنعكاس لون السماء على بحيرتي؟!

أم من بين حدود القمر؟!

من أنتِ بحق السماء؟!

أنتِ عقد متلاً على صدور

الأميرات؟!

أم الحسام المغمور في صدر فارس

شجاع؟!

أو سهيل الفرس الأصيل؟!!

من أين أنت؟!!

من نيزك لحضن الأرض يشتاقي؟!!

أم من ثقب أسود؟!!

من كسوف الشمس و خسوفها؟!!

أم إندماج المد و الجزر؟!!

أم عكس الشروق و الغروب؟!!

حتى أوقعنتي فريسة للجدل بين

الشروق و الغروب

من أين أنت؟!!

من رمال الصحراء الذهبية؟!
أم من عاصفة ثائرة أنت؟!
هل أنت آثار تخلدت منذ عصور؟!!

من أنتِ بحق السماء؟!
أنتِ قبلة أصيبت بحمرة الخجل!!
أم طفلة تعثرت بلفظ حروفها؟!
أنتِ بين القافية و النثر و الرثاء!!
أنتِ من تغني بها كل الشعراء!!

من أين و من أنتِ بحق السماء؟؟!!

بقلم الكاتبة: رشا محمد العجرمي من
فلسطين

شرفة الحياة

أطلُّ من شرفة الحياة على شارع
رئيسي بمسلكه الجديد برصيف
وإنارة عمومية وعلى جوانبه أشجار
الزينة والاختضار الذي ملء الوجود
جمالاً.

حيث بعض المرافق العمومية فنجد:
حاويات خاصة بالقمامة منتظمة هنا
وهناك.

خرير المياه بنافورة تعبر ماضي مليء
بالإنجازات والبطولات .

بنايات ناطحات السحاب، وأخرى
تحت الأرض كأنها مغارات ومناجم
ذهب.

الطريق قد يبدو خال من المارة،
وطائرات صغيرة تنتقل هنا وهناك.
غياب تام للتبرج الذي كان واضحا
للعيان.

انعدام للسراويل الممزقة.
منابر أصواتها عالية وفي كل حي
مسجد.

لجوء الشباب للقرآن الكريم وهروب
البنات من الزينة والتبرج إلى العفة
والحجاب والتستر.

قدور لا تنطفئ؛ تصدق وإحسان بين
الناس منقطع النظير.

تعليم في المدارس بتكنولوجيات
متطورة وحديثة. غياب كلي لكلمة
التغيير والمطالبة بالحقوق.

انتهاء أزمات البطالة والمجاعة
والحروب والصراعات وانتشار للأمن
والسلم والسلام.

تشبع الناس بالقيم الإنسانية والإيمانية
ودخول الغربيين للإسلام وإعلاء كلمة
الحق عاليا

التطبيق والصرامة والجدية في كل
الأعمال والأشغال فائزون بنسبة 99
% فالكمال لله وحده.

بقلم الكاتب: بكار عبد الباقي من
الجزائر

صراخ الأرواح

ناولني قلما

وجعبة حبر زائدة

أشعل القنديل الصغير وأطفئ

الأضواء.. دع النور خافتا

تعاقدت مع الأرواح

هنا الملكة هي أنا

بين الأقلام والأوراق

ترقص أبجديتي في رواء

تنسيني في عالمكم، يغلق الواقع باب

الرّواق

بحرف تخطه أناملّي تبعثر النجوم في

السماء

يحلّ الهدوء و تركز الآمال عرباتها
في الأرجاء
عالم آخر..

حيث الأرواح نظيفة

القلوب ظريفة

الأيادي تصافحك برقة خفيفة

البسمة نديّة طفيفة

و أنا سعيدة..

حرف يليه الحرف والكلمة بعدها

الجملة و ما إلى ذلك

تعاقدت مع سرب من الطيور

تعاقدت مع غنائهم الشجي

سكر من أفواه الجميع

تهليل، تكبير، وتسبيح

لا صداد اليوم إلا السلام هنا وهناك..
إلا السلام في الأرجاء

عرس نجوميّ

فائض من الأحلام

الورد لا يذبل هنا.. ولا شقائق النعمان

العمر لا ينتهي بنبض متوقف

بل بأمال متوقفة

ولن يحدث هذا هنا ولا ذاك

سلام من الرب في أرضنا

فجوة!

فجوة بداخلي.. أنارت الشمس البیداء

سقطت كل الآمال في جفاء

هنا الواقع!

جرّ دوني منه!

لا بأس.. بل كل البأس في عالمكم هذا
مجبرة على مزاولة الروتين نلتقي مع
منصب الملكة بعد ال 00:00:01
دمت بسلام و دامت أرواحكم في هناء
السالمين

بقلم الكاتبة : عوداش بشرى من
الجزائر

جنون الخيال

أجواء راقية وأحلام وافرة ، كل ما
تشتهيه النفس في تلك اللحظة تستلذ
بتحقيقه، سالي فتاةً تتصف بالبساطة
والرقة، وجهها ذات تدويرة القمر في
ليالٍ حالكة ،وعيناها كالقارب وسط
مياه عذبة، في طفولتها حُرمت من
الحنان وكل ما هو جميل ،قلبها نقي
ولكن شخصيتها ضعيفة يسيطر عليها
الصمت ، تعيش مع عائلتها في منزل
يملكه الحقد والقسوة، فالدموع تنهمر
على وجنتيها البنفسجية لتغسل ذنوب
اليوم الذي اسقمها ،وهذا ما جعلها ذات
ليلة ترى الظل الأبيض لن تستطيع أن
تُميّز ما هو هذا الشيء

صرخت سالي قائلة: ابتعد عني!!
همس في صوتاً خافت يملأه الجراءة
والخوف في آن واحد أنا أعلم بأن
لديكِ حدس خفي وتشعرين بالأمر
قبل حدوثها،

لم ترى ملامح هذا الظل إلا أنها
شعرت بالراحة تجاه هذا الكلام، وكلما
كبرت سنة ازداد هذا الحدس عندها
وأصبح لديها قوة خارقة في
استشعارها للأمر فعند حدوث سوء
الأمر تسيطر على الأحداث قبل
وقوعها، مرت السنوات وفقدت الفتاة
عائلتها في وحدثها تعيش في منزل
مصنوع من الخشب فوق هضبةً تتزين
باللون الأخضر وهي في سن
العشرينات، تجلب لنفسها الطعام
والثمار الملونة من كل الأصناف،

وذات مرة وقفت تحت شجرة شامخة
الطول وتحمل على أغصانها المرتفعة
فاكهةً ناضجة رائحتها تنعش القلب،
نظرت سالي إلى تلك الشجرة محملقة
على أطرافها أغمضت عينيها وتخيلت
لو أنها تستطيع الطيران لتقطف تلك
الفاكهة، ثوانٍ أذ بها يهتز جسدها
وبدأت أقدامهم ترتفع عن سطح
الأرض وكأنها تغوص في أعماق
البحر ولكنها في الفضاء تحت ظلِّ
شجرة عملاقة، وصلت إلى أعلى
الغصن وكأنها فراشة ويملاً قلبها
فرحة عارمة أخذت بالفاكهة وعادت
إلى منزلها البسيط، ذات يوم عادت
لتكرر ذات الموقف وتطير مثل الطائر
الحر الطليق، ثم رآها رجلاً شاب ذو
بشرة سمراء وشعره أسود وطويل
القامة، يقوم بتقطيع الحطب ويسكن في

نفس المكان، واندھش من قدرتها على
التحليق وكأنه في حلم، سمعت سالي
شخص يتحدث بصوت خافت، ثم
لمحت الحطاب الشاب وهو يتحدث مع
الحيوانات وتستجيب لحديثه، وكأنه
يخاطب أنسان، لم تتحمل سالي تلك
الصدمة وسقطت من خوفها على
الأرض، وكُسرت قدمها وتذرف
دموعها من شدة الألم، أسرع الحطاب
إليها ليساعدها فصرخت خائفة وبشدة
ثم قال لها : لا تخافي فأنا هنا
لأساعدك ،حملَ الحطاب الشاب سالي
وحاور الحيوانات المرافقة له بأن
يساعده في علاجها، قدم العلاج إلى
سالي ،ومع مرور الزمن وقع الحطاب
في حُبها وهي كذلك ،في ليلة تزهو
السماء بالنجوم والهواء ينسم في كل
مكان تقدم الشاب لطلب الزواج من

سالي ، رقصت الفتاة وهي مُحلقة تترنم
بكلمات العشق ، والفرح يطوق قلبها
قائلة: نعم ، أنا قبلت بأن أكون ملكة
على عرشك وأنتَ تاج على رأسي هذا
ما كنت أحلم به ذات يوم أن أرى
العالم بين عينيك وأتمسك متعهدة
بذراعيك دمتَ لي وطنًا يا حبيبي.

بقلم الكاتبة: كاملة أحمد الصعيد من
سوريا

هستيريا اللواتع

مجموعة مؤلفين

- I_عابد منال/الجزائر
- 2_خليفة صورية /الجزائر
- 3_مريم الفطواكي/المغرب
- 4_زهرة بشيري/الجزائر
- 5_آيت عامر مزيان شروق / الجزائر
- 6_بثينة عبد الحميد/الجزائر
- 7_زهراء واقني /الجزائر
- 8_العايب يسرى/الجزائر
- 9_فاتن قدارة/الجزائر
- 10_مريم اشريمط/المغرب
- II_مسعي هيثم/الجزائر
- 12_دعاء لمقود/الجزائر
- 13_ندى كمنو/الجزائر
- 14_سولاف بيصه/الجزائر
- 15_ابتسام أحمد يعقوب/المغرب
- 16_مجد مروان ارشيد /الأردن
- 17_هبة رجم/الجزائر
- 18_رانية ليشاني/الجزائر
- 19_هديل رياح /الجزائر
- 20_دعمي إيما/الجزائر
- 21_بشيري خولة/الجزائر
- 22_رشا محمد العجرمي/فلسطين
- 23_بكار عبد الباقي/الجزائر
- 24_عوداش بشرى/الجزائر
- 25_كاملة أحمد الصعيد/سوريا

تصميم: بثينة عبد الحميد